

٣٢. تفسير الجلالين، سورة النساء ٢٠١-٥٣١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى قوله تعالى في تفسير الجلالين بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. وليأخذوا اسلحتهم - [00:00:20](#)
اتاهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا لو
تغفلون عن وامتعكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. قال تعالى واذا كنت يا محمد - [00:00:40](#)
حاضرا فيهم وانتم تخافون العدو. هذه لا تتكلم عن ماذا؟ عن مشروعية صلاة الخوف. فاقمت له الصلاة. وهذا جري على عادة القرآن
في الخطاب. فلا مفهوم له. ما معنى جارب على اعادة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له - [00:01:00](#)
اين المفهومون؟ اين مفهوم المخالفة هنا؟ عندما يقولون مفهوم يقصدون ماذا؟ مفهوم المخالفة. اين مفهوم المخالفة هنا؟ مم لا في
اقمت لهم الصلاة فاقمت لهم الصلاة مفهوم المخالفة ان غيرك ان غيرك لو اقام لهم الصلاة - [00:01:20](#)
لا يأخذ هذا الشكر. لا يصلي به صلاة صلاة الخوف. واضح؟ هذا المفهوم مراد ام غير مراد؟ مراد ام غير مراد الله. كيف مراد؟ لا
مراد مراد. لا مفهوم له غير مراد. هذا الحكم. ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط. يعني حكم صلاة الخوف - [00:01:40](#)
ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط. انما الخطاب له صلى الله عليه وسلم لانه كان الامام الذي نزل عليه القرآن حينئذ هو
الامام الذي يصلي به الناس في هذا الوقت؟ نعم. هذا معنى قوله وهذا جري على عادة القرآن. ما معنى جري على عادة القرآن؟ يعني
عادة القرآن عندما يشرع الله عز وجل احكاما - [00:02:00](#)
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء. يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء. هل معناه هذا ان هذا خطاب خاص به فقط
صلى الله عليه وسلم ولا يدخل فيه غيره؟ الجواب لا. هذا الخطاب له صلى الله عليه وسلم. لغيره. نعم. فاقمت لهم الصلاة -
[00:02:20](#)
فاقمت لهم الصلاة قال وهذا جري على آلة القرآن في الخطاب فلا مفهوم له. يعني مفهوم المخالفة هنا غير معتبر هذا واضح فلتقم
نعم فيهم يذهب الى المسلمين. اذا كنت في في المسلمين في الصحابة فلتقم طائفة - [00:02:40](#)
من هم معك؟ نعم؟ وتتأخر طائفة تقوم طائفة وهذه الصفة التي وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام في في الصحيحين نعم آ في
غزوة في غزوة ذات الرقع في غزوة ذات الرقاع. طيب تصلي الطائفة مع النبي صلى - [00:03:00](#)
الله عليه وسلم وتتأخر طائفة تحرس. وليأخذوا اي الطائفة التي قامت معك. الذين قاموا معك يأخذون ماذا؟ اسلحتهم. يمسكون
اسلحتهم. وهم يصلون سيوفهم او بنادقهم او غير ذلك من الاسلحة. وليأخذوا الطائفة التي قامت معك اسلحتهم معهم. مع ان هناك
طائفة اخرى خلفهم - [00:03:20](#)
ومعها اسلحة ايضا. فاذا سجدوا اي صلوا. ليصل بالسجود فقط الصلاة. السجود الذي هو على الارض. انما يقصد ماذا؟ اذا بدأوا الصلاة
فليكونوا اي الطائفة الاخرى من ورائكم. يحرصون الى ان تقضوا الصلاة وتذهب هذه الطائفة تحرس - [00:03:40](#)
ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم معهم. الى ان تقضوا الصلاة. وقد فعل النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك بطن نخل رواه الشيخان. صفة صفة صلاة الخوف التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المكان في غزوة ذات

الرقاع. انه كان يصلي - 00:04:00

ماذا ركعتين. قصر. ففي الركعة الاولى يصلي بنصف الجيش. نعم يقفون صفوفًا خلفه. والنصف الآخر فعندما ينتهي من الركعة الاولى يبقى قائما. يبقى قائما. واضح؟ ينتظر. وهم يكملون لانفسهم الركعة الثانية. معنى ذلك انهم سيفارقون الامام في ماذا؟ في الركعة

الثانية. ثم يسلمون - 00:04:20

نعم لانفسهم ولتأتي الطائفة الاخرى تأتي الطائفة الاخرى يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ ها الركعة الاخرى الركعة الثانية.

ويجلس النبي عليه الصلاة والسلام بعد الركعة الثانية في التشهد. وهم يكملون الركعة الثانية له - 00:04:50

حتى اذا وصلوا الى التشهد سلم بهم. نعم. يعني صلاة الخوف لها ست صفات ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام. هذه احدى الصفات هي التي وردت في هذه الاية جماعته هنا يأخذوا الثواب والتكبير في يأخذوا السبب هذا امر امر غيبي وفضل الله واسع -

00:05:10

فضل الله واسع. الظاهر انهم كلاهما يأخذون ثواب تكبيرة الاحرام لانهم تركوها لعذر. عذر شرعي وهو الحراسة. قال تعالى ود الذين

كفروا لو تغفلون اذا قمتم الى الصلاة ودوا لو تغفلون تغفلون عن ماذا؟ تغفلون عن اسلحتكم وامتعتمكم - 00:05:30

يميلون عليكم ميلا واحدة. بان يحملوا عليكم فيأخذوكم. ما معنى يحمل عليكم هنا؟ يهجموا. يهجموا عليكم فيأخذوكم وهذا علة

الامر باخذ السلاح. ود الذين كفروا وتغفلون عن اسلحتكم. الكفار يودون ان تغفلوا عن اسلحتكم - 00:05:50

ولو لدقيقة حتى يهجموا عليكم فيأخذوكم يقتلوكم. ثم قال تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من خطر او كنتم مرضى ان

تضعوا اسلحتكم فلا تحملوها. اذا شق عليكم حمل الاسلحة بسبب المطر والاسلحة ثقيلة - 00:06:10

وكنتم مرضى لا تقصد تعمل حمل الاسلحة لا جناح عليكم ان تضعوا اسلحتكم فلا تحملوها. قال وهذا يفيد ايجاب حملها عند عدم

العذر وهو احد قولي الشافعي والثاني انه سنة ورجح. الذين يقولون - 00:06:30

الفقهاء والمشهور عند الشافعية ان حمل الاسلحة واجب. ما وجه الدلالة في الاية على ذلك؟ ما وجد الدلالة مفهوم مخالفة للشيخ ما

هو مفهوم مخالفة؟ اذى من مطر او كنتم مرضى ادعوا اذا ادموا عزاء؟ لا - 00:06:50

لا مفهوم المخالفة التي ليست في هذه العبارة. اريد العبارة التي فيها مفهوم المخالفة. ها؟ لا جناح. لا جناح. يعني لا اثم. لا اثم اذا كنتم

مرة مفهوم المخالفة؟ ان لم تكون المادة في الائم موجودة. تمام. واضح هذا. واضح. نعم؟ لا جناح. فنفي الجناح عن نفي الائم -

00:07:10

عن وضع السلاح عند العذر يدل على ان حبله في غير العذر واجب. ولكنه قال هنا والثاني انه سنة ورجح يعني السيوطي يقول يرجح

هذا القول الثاني انه سنة. لكن الاظهر الوجوب. سنة قول شافع. نعم. قولاً عند الشافعي. طيب وخذوا حذرکم من العدو اي -

00:07:30

منه ما استطعتم. خذوا الادراك مع الاحتراز هو ماذا؟ الاحتياط. احتراز اي احتاط. نعم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا اي ذا اهانة.

المؤمن وماذا؟ ذا اهانة. فاذا قضيت الصلاة فرغتم منها - 00:07:50

فاذكروا الله ما معنى قضيت هنا اتممت اكملمت صحيح ان القضاء يأتي في اللغة بمعنى ماذا؟ بمعنى الاتمام. هل يمكن ان يأتي القضاء

في اللغة في الشرع؟ يأتي في الشرع بمعنى - 00:08:10

آ القضاء اللغوي بمعنى القضاء اللغوي ما هو القضاء اللغوي؟ القضاء الاصطلاحي عند الفقهاء عفوا والقضاء الاصطلاحي. بمعنى فعل

العبادة. معنى فعل العبادة. فعل العبادة. بعد خروج وقتها انت تقضي الصلاة لتفعلها بعد خروج وقتك - 00:08:40

لا الاصل الاصل في القضاء اذا جاء في النان هذا المصطلح فقه حالف. مصطلح فقهي حادث. الاصل في كلمة القضاء اذا جاءت في

الكتاب والسنة يقصد بها المعنى اللغوي لان الشرع لم يصرفها عن المعنى لغوي الى معنى اخر. انما لها معنى عرفي

اصطلاحي عند الفقهاء. والاصولييين بمعنى فعل - 00:09:00

بعد خروج الوقت لماذا نقول هذا الكلام؟ لان بعض اهل العلم كالشافعية يقولون مثلا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي

هريرة عند في الصحيحين اذا قضي اذا اذا - 00:09:20

لو اقيمت الصلاة فاتوها وانتم تمشون انتم تسعون تجرون. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. ما فاتكم فاقضوا. بعض الشافعي استدلو بكلمة فقد وهذه على ماذا قال ان ما فاتك مع الامام هو؟ قال اني ما ادركتهم على الامام ما ادركتهم على الامام هو؟ هو اخر صلاتك. هو اخر - 00:09:30

لو انت دخلت مع الامام في المغرب في الركعة الاخيرة هذه تكون بالنسبة لك ماذا؟ ها؟ اداء وهي الاولى الاخيرة الاخيرة لك. عليك ان تقضي ماذا؟ الاولى والثانية. فبعد ما تقوم تصلي ركعتين متتاليتين تظهر فيهما بالقرآن. وهذا الاستدلال غير صحيح. لان القضاء في اللغة يأتي بمعنى الاتمام - 00:09:50

ومعنى القضاء بمعنى فعل العبادة بعد خروج وقتها هذا اصطلاح حادث هذا اصطلاح حادث. فنفس الشيء يقال هنا نفس الشيء يقال هنا. قال تعالى فاذا قضيت الصلاة. اما الجمهور يقولون قضيتكم هنا معنى اتممت. فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فقدوا وانما فاتكم فاتموا. كما قال تعالى في اية اخرى فاذا - 00:10:10

قضيتكم مناسككم. يعني فاذا اكملت اتممت مناسككم. نعم. فاذا قضيتكم الصلاة اي فرغتم منها فاذكروا الله بالتهليل والتسبيح. قياما وقعودا وعلى جنوبكم مضطجعين اي في كل حال. ها عندما يأتي آ ذكر الله قياما وقعودا. الذين يذكرون الله - 00:10:30
وقياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. معناها يذكرون الله في كل حال. فاذا اطمئنتم اي امنتم لانكم كنتم وخايفين فاقوموا الصلاة ادوها بحقوقها يعني ادوها على صفاتها المعتادة. ادوها على صفاتها المعتادة. انما خفف في صفاتها في صلاة الخوف - 00:10:50

نعم حرصا على ماذا؟ حرصا على اقامة الصلاة جماعة. حرصا على اقامة الصلاة في جماعة نعم فاقوموا الصلاة يؤدوها بحقوقهن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا اي مكتوبا اي مفروضا موقوتا. الكتاب هو المفروض موقوت - 00:11:10
مقدرا وقتها فلا تؤخر عنه. هم؟ لا تؤخر عنه. فهذا فيه دليل على ماذا؟ هذا فيه دليل فائدة فقهية بسيطة في دليل على ماذا؟ فيه دليل ان الشريعة تقدم الوقت على سائر الاركان والشروط. نعم - 00:11:30

سيأتي بعد ذلك قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبان. قبل ذلك قال تعالى فان خفتم فرجالا او ركبان. نعم قبل ذلك قال تعالى ماذا فان خفتم فرجالا او رهبان. معنى فرجالا او رغبانا؟ وش او رجالا جمع رجل. يعني ان اشتد القتال لا تستطيعون ان تصلوا جماعة - 00:11:50

خلف كل واحد يصلي على حاله. يصلي وهو يقاتل ويصلي وهو يمشي حال القتال. نعم. كان من الممكن ان يقول فان خفتم واشتد الخوف فاخروا حتى تأمنوا انتظروا حتى تنتهي الحرب. وتجدون وقتا فتصلون ما فاتكم. تصلون ما فاتكم. فهذا يدل على ماذا يدل على ان الشريعة قدمت - 00:12:10

مراعاة الوقت على مدى على مدى على الاركان لان الذي يقاتل وهو يمشي سيترك اركانه سيترك الركوع والسجود سيترك شروطه سيترك وفي استقبال القبلة. فالشريعة تراها قدمت الوقت على ماذا؟ على على كثير من الاركان وكذلك على كثير من الشروط. لماذا اصلا شريعة الشريعة - 00:12:30

تيمم لماذا شرعتم؟ لتقديم الوقت كلام من الممكن ان يقول اذا لم تجلوا ماء انتظروا حتى تجدوا الماء وصلوا ما فاتكم. فكون الشريعة تقدمت اباحة التيمم معنى هذا انها قدمت الوقت على التيمم. ها قدمت مراعاة الوقت على كثير - 00:12:50
الخلاف الواقع بين الفقهاء في من ضاق به الوقت عن استيفاء الشروط. كمن استيقظ جنبا قبل شروق الشمس وليس له وقت يكفي ها؟ يغتسل هل يتيمم ويصلي والماء موجود ام يغتسل ويصلي؟ خلاف. المالكية وشيخ الاسلام يقولون يتيمم ويصاب. الجمهور يقولون يغتسل ويصلي. هذا خلاف مبني على ماذا - 00:13:10

لم يعلم هذه المسألة. مسألة هل يقدم الوقت على الاركان والشروط ام ام تقدم الاركان والشروط على الوقت؟ الاظهر قول المالكية ومن وافقه على كل حال يغتسل لا يتم هذا الازهر المسألة فيها خلاف قوي خلاف معتبر. نعم. قال ونزل - 00:13:40

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه لما رجعوا من احد الجراحات. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم طائفة في طلب ابي سفيان واصحابه بعد غزوة احد. ها؟ في غزوة يقلع حمراء الاسد. ردع - [00:14:00](#)
الجراحات قالوا يا رسول الله يعني نحن مجروحون واوزنا في احد. والنبي مع ذلك ارسلهم لطلب ابي سفيان. قال تعالى لا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تهنوا في ابتغاء القوم. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون - [00:14:20](#)

كان الله عليهما حكيما. ولا تهنوا ان تضعفوا. واهنى واهنا يهنوا اي ضعف. وهن يهن اي ضعف. تضعف في ابتغاء اي طلب القوم الكفار لتقاتلوهم. ان تكونوا تألمون تجدون الم الجراح فانهم يألمون كما تألمون. هم يشتركون معكم في الالم - [00:14:40](#)
تظن انهم لا يعلمون بل هم يشتركون معكم في الالم ولكن الالمكم في سبيل الله والمهم في سبيل الطاغوت. في سبيل الشيطان اي مثلكم فلا تجبنوا عن قتالهم. هم يصبرون على القتل والجراح في سبيل الباطل. فاولى بكم ان تصبروا انتم على ذلك في سبيل الحق - [00:15:00](#)

وترجون انتم من الله اي من النصر والثواب عليه عليه هي ترجع الى ماذا من المصري والثواب عليه. ترجع الى ماذا؟ والثواب على النص. من النصر والثواب ما لا يرجونه فانتم تزيدون عليهم بذلك. انتم تزيدون عليهم بذلك - [00:15:20](#)
لذلك الذي هو ماذا؟ رجاء ما عند الله. فينبغي ان تكونوا ارغب منهم فيه. فينبغي ان تكونوا ارغب منكم ارغب منهم في ماذا؟ في القتال في الجهاد. وكان الله عليهما بكل شيء حكيما في صنعه. قلنا هذا يتكرر في الكتاب لانهم ينفون صفة الحكمة. انما - [00:15:50](#)
نقول حكيما في صنعه وفعله وذاته. الله عز وجل يتصف بالحكمة. وافعاله تتصف بالحكمة ليس في صنعه فقط. نعم قال وسرق طعمة بن ابيرق درعا طعم بن ابيرق هذا واحد قيل انه واحد من المنافقين. واحد يعني ظهيره مسلم ولكنه منافق. هذه الايات التي - [00:16:10](#)

تأتي اية عجيبة نزلت في قصة حدثت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. خلاصة القصة ان طعمة النوبيرق هذا سرق درعا درع ولما اوشك ان يكشف انه هو الذي سرقها ماذا فعل؟ خباها عند يهودي وضع عند جاره عند جاره - [00:16:30](#)
اليهودي قد بائع عنده. فبحثوا عن الدرع فوجدت عنده عند من؟ يهودي. عند اليهودي. فرماه طعمة بها. طعمة كان متهما بسرقة الدرع فعندما قيل له احلف انك ما سرقته قال والله ما سرقته. الذي سرقه اليهودي. وحلف انه ما سرقها. فسأل قومه النبي - [00:16:50](#)
ان يجادل عنه ويبرئه. ما معنى اذا يبرئه؟ يعني قوم طعمة قوم طعمة بعدما اتضح انه كاذب. وانه وضع الدرع عند اليهودي. ها؟ ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلبون منه ان يدافع عن طعمه. يعني هذا مسلم - [00:17:10](#)
كيف يعني نتهم بالسرقة ونترك اليهودي؟ والحقيقة ان اليهودي ما سرقها. فنزل قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. انا انزلنا اليك الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزله - [00:17:30](#)
يعني انزلنا اليك القرآن متلبسا بالحق. متلبسا بالحق. لتحكم بين الناس بما اراك. اي علمك بما سمك الله فيه اي في القرآن ولا تكن للخائنين كطعمة. طعمة بن ابي ربيعة خصيما اي مخاصما عنه محاميا - [00:17:50](#)

دافعا اياك ان تكون مدافعا عن الخائن الاثم حتى لو كان من اقرب الناس اليك حتى لو كان مسلما وكان خصمه كافرا يهوديا قال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم. استغفر الله مما هممت به. هممت وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا هممت ان تجادل عن طعمة. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام هذه القصة اولا هناك خلاف في تصحيحها يفترض يعني انها صحيحة. النبي عليه الصلاة والسلام الظاهر انه حكم بماذا؟ حكم بالظاهر. لان وجود المسروق عند المتهم - [00:18:30](#)
السرقة القرينة تدل على السرقة. فهو حكم بالظاهر عليه الصلاة والسلام. واستغفر الله مما هممت به. ان الله كان غفورا رحيم. ولا تجادل عن الذين يختالون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما. لا تجادل عن الذين يختالون انفسهم. يخونونها بالمعاصي. يخونون - [00:18:50](#)

بماذا؟ بالمعاصي. علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم. فخيانة النفس هي ان الله عز وجل. لماذا؟ لانك

اهلكت نفسك. اهلكت نفسك. ان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. فمن اهلك نفسه - [00:19:10](#)
والمعصية فقد خان نفسه قد خانها لانه اوردها النار ان الله يحب من كان خوفا اي كثير الخيانة اثيما اي يعاقبه. يعاقبه هذه التفسير
لاي شيء. التفسير لاي شيء في اية؟ خيانة - [00:19:30](#)

لا واضح الكلام؟ قسيمة بقى. لا المي تفسير لماذا في الاية؟ تفسير لي جملة في الاية لا يحب ان الله لا يحب يعني يعاقبه هذا تأويل
تأويل واضح. لانهم ايضا ينفون صفة المحبة. عندهم نفي المحبة معناها ماذا؟ العقاب. واثبات المحبة معناه - [00:19:50](#)
الثواب. وهذا خطأ. هذا لازم. لازم من لوازم نفي المحبة العقاب. لكن نفي العقاب وليس نفي المحبة. ان الله لا يحب نعم يلزم من كونه
لا يحب ان يعاقب؟ نعم قد يلزم. يلزم من كونه يحب ان يثيب نعم. يلزم ولكن هذا - [00:20:20](#)

باللازم ليس تفسير بماذا؟ بذات بذات اللفظ. ليس تفسيراً بذات اللفظ. هو يقول يعاقبه يعني لا يحبه. فيعاقبه تعود الى الى ماذا لا
يحب؟ وهذا التأويل. قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من قول - [00:20:40](#)
الله بما يعملون محيطا. يستخفون اي طعمة وقومه حياء بعدما فضح طعمة وعلم انه سارق اصبحوا يستخفون من الناس حتى لا
يقال انظروا هذا هو السارق الخائن. يستخفون يختفون من الناس ولا يستخفون من الله. كان عليك ان تخاف من الله حال معصيتك.
اذا كنت تخاف من الناس بعدما فرغت وهو مع - [00:21:00](#)

بعلمه ايضا تفسير المعية بالعلم هو تفسير سني ولكن هذا التفسير ياباه بعض المحققين كشيخ الاسلام لان كلمة عندما تقول هو معهم
بعلمه قد يوهم هذا ان هذا تأويل للمعية وانك تحتاج ان تقول كلمة بعلمه - [00:21:30](#)
تفهم ما هي المعية؟ فيأتي الشاعر الذين يؤولون الصفات يقول انتم ايضا تؤولون. لماذا اولتم هذه الاية؟ وهو معكم اينما كنتم مثلا
وهو معهم لماذا تقولون بعلمه؟ اليس هذا تأويل؟ المعية تقتضي المخالطة. انا معك يعني انا معك في البيت. نقول هذا خطأ هذا ليس
تأويلا اصلا - [00:21:50](#)

لان هذا معنى من معاني المعية. المعية لها معاني كثيرة. منها المعية بمعنى المخالطة. تقول انا معك في الفصل. هذه معي تقتضي
معني في المكان هنا المعية بالعلم نعم كقولك كقولك لولدك مثلا اذهب الى السوق ولا تقف انا معك - [00:22:10](#)
سأصل بك بالهاتف. او تقول لشخص انا معك على الهاتف هو ليس معك وهو في بلد آخر. نعم. او تقول انا سرت مع القمر والقمر في
السماء من ليس لا يلزم اصلا في المعية ان تقتضي ماذا؟ المخالطة. فهم يعني تفسير المعاني بالعلم ليس تأويلا اصلا. بنات التفسير لها
بمعنى من معانيه. تفسير - [00:22:30](#)

صحيح تفسيرنا بمعنى من معنى ولكن هذا ليس تأويلا وليس صرفا للمعية عن لفظها. لان هذا هو معناه في اللغة. هذا هو معناه في
اللغة. لكننا ننزه الله عز وجل عن بعض معاني المعية وهو ماذا؟ معنى المخالطة. لان الله عز وجل مستو على العرش باني من خلقه
لان عندنا نصوص متواترة - [00:22:50](#)

تؤيد هذا. نعم؟ قال اذ يبيتون يبيتون يعني ماذا يضمرون؟ يخفون. اضمروا خفى. ما لا يرضى من القول مين عازمهم على الحلف على
نفي السرقة ورمي اليهودي بها. يعني هم اخفوا انهم ماذا؟ سيحلفون انهم ما سرقوا - [00:23:10](#)
ويرمون اليهودية بها. وكان الله بما يعملون محيطا علما. نفس الشيء. نقول الاحاطة شيخ الاسلام له رسالة في مجموع الفتاوى. اسمه
الرسالة العرشية. من تكلم في وسائل الاستواء واثبات العرش والعلو على العرش والاحاطة. الاحاطة ايضا عندما تقول وكان الله بما
يعملون محيطا. يأتي الشاعر - [00:23:30](#)

واكثرهم يعني ليس عندهم علم باللغة ومقتضيات اللغة. يقول لي المحيط معناه انه لابد ان يكون محيطا احاطة حسية. يعني الله
يكون الله ان يكون الله عز وجل حول المخلوق. ها؟ تقول يدي تحيط بالشيء. يدك حول هذا الشيء. وتقبض يدك هكذا. نقول هذا -

[00:23:50](#)

لماذا قصرت بالاحاطة في اللغة لهذا المعنى؟ كما قال شيخ الاسلام فانك لو وضعت خردلة تحت كف يدك وضعت يدك فوقها صح في
اللغة ان تقول انا محيط بها. بمعنى انك لو شئت ان تقبضها لقبضتها. فهذه الاحاطة ايضا احاطة حقيقية - [00:24:10](#)

واحاطة علمية احاطة بالعلم واحاطة حقيقية احاطة بذات. فنقول الله محيط بذاته بالمخلوقين. ما معنى المحيط هنا؟ ليس له حولهم عن ادم. بمعنى انه الله عز وجل اكبر كل شيء. اكبر من اي شيء. فاذا كان اكبر من اي شيء وعال على اي شيء في احاطته واحاطة بهذا؟ حقيقيا - [00:24:30](#)

لو شاء ان يقبض المخلوقات لقبضها. واستدل على ذلك شيخ الاسلام بقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة. يعني لو شاء ان يقبضه لقبضه الارض جميع قبضته يوم القيامة. فاذا هذه احاطة لان ليس تأويلا ايضا. هذا احاطة علمية هذا معنى معاني الاحاطة. واحاطة اخرى احاطة حسية حقيقية - [00:24:50](#)

بالمعنى الذي يعني يليق بالله عز وجل. قال تعالى ها انتم هؤلاء عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيفا؟ ها انتم يعني يا هؤلاء؟ هؤلاء هذا منادى وحرف النداء محذوف. خطاب - [00:25:10](#)

لقوم طعمة جادلتهم اي خاصمتهم عنهم اي عن طعمة وذويه اقاربه يعني وقرأ عنه يرجع الى طعمه. في الحياة الدنيا الله يقول لاهل طعمة انتم جددتم عن طعمة وانتم تعلمون انه كاذب في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة؟ اذا عذبهم اذا عذب الله - [00:25:30](#)

عذبكم انتم الذين تجادلون وعذب الذين تجادلون عنهم. نعم؟ عذبكم كلكم؟ امن يكون عليهم وكيفا يتولى امره ويذب عنه ذب يدب ويدافع ويدافع عنهم اي لا احد يفعل ذلك. فهذا استفهام انكاري يعني لا - [00:25:50](#)

احد يجادل عنهم يوم القيامة ولا احد يدافع عنهم ويتولى امرهم. ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. من يعمل سوءا اي ذنبا يسوء به غيره - [00:26:10](#)

رمي طعمة اليهودي كرمي طعمة اليهودية. السوء يطلق على السوء الذي هو ذنب في خاصة الانسان وكذلك على السوء الذي هو ذنب يتعدى الى غيره. المقصود به هنا الذنب الذي يتعدى الى الغير. لانه قال بعد ذلك او يظلم - [00:26:30](#)

نفسه فعلم ان العصر يقتضي المغايرة. فعلم ان الاول يكون في حق الغير وظلم النفس يكون في حق النفس. او يخدم نفسه يعمل ذنبا بعمل ذنب قاصر عليه. ذنب غير متعدي. ذنب قاصر يعني ماذا؟ لا يتعدى الى غيره. ثم يستغفر الله منه. ان يتب - [00:26:50](#)

يجد الله غفورا له رحيمًا به. الله رحيم به وهذه رحمة مخلوقة متعديّة للمخلوق ورحيمه رحمة ذاتية ايضا. لكن لم ينفون الرحمة التي هي صف الذات. قال تعالى ومن يكسب اثم - [00:27:10](#)

فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما. ومن يكسب اثمًا اي ذنبا فانما يكسبه على نفسه وانما قصر. يعني هذا الاثم لا يضر احدا الا نفسه. فانما يكسبه على نفسه. لان وباله عليها - [00:27:30](#)

ولا يضر غيره وبال الاثم عليها اي على نفسه. وكان الله عليما حكيما في صنعه مرة اخرى في صنعه لن يكرر الكلام في متلخيصون يعني. ومن يكسب خطيئة ذنبا صغيرا او اثمًا ذنبا كبيرا. ثم يرمي به - [00:27:50](#)

بريئا منه فقد احتمل تحمل بهتانًا برميهِ والكاتب الواضح واسما مبينا بينا بكسبه. مرة اخرى ومن يكسب خطيئة الذنب الصغير. او الاثم الذنب كبير ثم يرمي به بريئا يتهم به شخصا بريئا انه هو الذي فعل هذا الذنب بريئا منه فقد احتمل اي تحمل هذا الرامي الذي رمى غير - [00:28:10](#)

تحمل بهتانًا برميهِ واثما مبينا بينا بكسبه. اثمًا بكسبه وبهتانًا برميهِ. اثمًا انه كسبه وفعله وبهتانًا كذبا انه رمى به غيره. قال تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمته لهتم طائفة منهم - [00:28:40](#)

ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرؤنك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لولا فضل الله عليك يا محمد ورحمته بالعصمة ان عصمك لهتم اضمرت اخفت يعني. طائفة منهم من قوم طعمة - [00:29:00](#)

ان يضلوك عن القضاء بالحق بتبليسيهم عليك. ولو قضى بما لبسوا به عليه ليس عليه اثم صلى الله عليه وسلم لانه قال انما انا بشر اقضي بينكم بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من - [00:29:20](#)

النار او كما قال صلى الله عليه وسلم فهو بشر يقضي بنحو ما يسمع. فلا يجوز ان يأخذ المحكوم له ما حكم به القاضي القاضي ان علم انه ليس حقه. ان علم انه ليس حقه والا كان لان حكم القاضي لا يغير لا يغير الحرام الى حلال. لا يحرم - [00:29:40](#) الحلال ولا يحلل الحرام. انما القاضي يحكم بما ظهر له. ولذلك قال تعالى وما يضلون الا انفسهم. اضلالهم لك وتلبيسهم عليك كاد يضمنوا لانفسهم وما يضرؤنك من شيء. لا يضرؤنك من شيء في الدنيا ولا في الآخرة. لا اثم عليك. لانك حكمت بما ظهر لك. من زائدة - [00:30:00](#)

نعم الاولى ان يقال صلة. لانه لا ليس هناك كلمة في القرآن زائدة. لان هنا زيادة للتأكيد. قول من شيء هذا لتأكيد النفي يعني لا يضرؤنك اي شيء ولو كان ادنى شيء. وما يضرؤنك من شيء لان وبال اضلالهم عليهم عقوبة اضلالهم عليهم. وانزل الله - [00:30:20](#) عليك الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويدخل في ذلك من باب اولى السنة ولا التفسير اولى كما قال الاحزاب واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة الحكمة هي السنة. وعلمك ما لم تكن تعلم من الاحكام والغيب. وكان فضل الله - [00:30:40](#) عليك بذلك وغيره اي بذلك التعليم وغيره من الامور من الفضائل عظيمة. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. لا خير في كثير - [00:31:00](#) من نجواهم اي الناس اي ما تتاجون فيه ويتحدثون. اكثر كلام الناس بلا فائدة. لا خير فيه. بل قد يكون فيه اثم الا نجوى من امر بصدقة. الا كلام من امر بصدقة. او امر بمعروف عمل بر او اصلاح بين الناس - [00:31:20](#)

امر بالاصلاح بين الناس. انظر فتأمل في هذه الثلاثة. واعرض كلامك عليها. هل كلامك داخل في هذه الثلاثة ام لا؟ ان لم يكن داخلا في هذه الثلاث فلا خير فيه. الا من امر بصدقة او معروف اي بر او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك المذكور من هذه الثلاثة ابتغاء - [00:31:40](#)

اي طلبه مرضاة الله لا غيره من امور الدنيا. فسوف نؤتيه بالنون والياء. قراءتان نؤتيه ويؤتيه قراءة الياء يعني الله عز وجل هو الذي يؤتيه. اجرا عظيما. فالشرط هنا لكي يكون هذا الخير في هذه النجوة ان - [00:32:00](#) تفعل هذا ابتغاء مرضات الله ليس رياء ولا سمعة ولا غير ذلك. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى غير سبيل المؤمنين نولي ما تولى ونصلي جهنم وساءت مصيرا. ومن يشاقق الرسول يخالف. لانه يشاقق من الشق يعني يكون هو في - [00:32:20](#)

شق في جانب والنبي عليه الصلاة والسلام في شق في جانب. وما يشاقق الرسول يخالف الرسول فيما جاء به من الحق. من بعد ما تبين له الهدى ظهر له الحق بالمعجزات. ويتبع طريقا غير سبيل المؤمنين. اي طريقهم - [00:32:40](#) الذي هم عليه من الدين بان يكفر. يرتد عياذا بالله. نولي ما تولى. نجعله حاليا لما تولاه من الضلال بان نخلي بينه وبين الدنيا. نولي ما تولى يعني نتخلى عنه لا نتولاه - [00:33:00](#)

والله عز وجل اذا تخلى عن الانسان ولم يتولاه لم يتوله هلك. ها؟ لا تكني الى نفسي طرفة عين. اذا وكله الى نفسي طرفة عين هل لابد ان يهلك؟ ونصله اي ندخله في الآخرة ندخله في الآخرة جهنم ليحترق فيها لان الصلاة بالنار يحرقها - [00:33:20](#) بالنار وساءت مصيرا اي مرجعا هي. المصير المرجع. وادي الاية السادة دي بقى الشافعي على الاجماع. وجه الدلالة فيها واضح ومعروف قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - [00:33:40](#) ضللا بعيدا عن الحق. ان يدعون من دوني الا انا. وان يدعون الا شيطانا مريدا. ان يعني ما نافية. يعني ما الاولى ما يعبد المشركون من دونه اي الله من دون الله اي غيره. يعني ما يعبد المشركون غير الله الا انا - [00:34:00](#) اصناما مؤنثة كالات والعزى ومناة. لماذا قال الا انا؟ لسببين. الاول انهم سموها هذه الاصنام يا اسماء الاناث. الثاني استهزاء بها. استهزاء بايدنا. لان العرب كانت يعني لا تحب الاناث. نعم. وكانوا يأيدون - [00:34:20](#)

الاناث وهن احياء. نعم فكيف تعبدون انا؟ ان يدعون من دوني الا انا. وان يدعون ما يدعون يعبدون بعبادتها الا شيطانا مريدا. الشيطان هو الذي زين له عبادة هذه الاصنام فهم يعبدونه في الحقيقة مريدا اي خارجا عن الطاعة. لطاعتهم له - [00:34:40](#)

فيها وهو ابليس. لماذا يعبدونه؟ لانهم اطاعوه. فهذا شرك الطاعة. اطاعوا ابليس في عبادتها. لعنه الله. ابعده عن رحمته وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. قال الشيطان وقال اي الشيطان لاتخذنه - [00:35:00](#)

لاجعلن لي من عبادك نصيبا اي حظا مفروضا مقطوعا حظ ماذا؟ مفروض العين مقطوعا. ادعوهم الى طاعتي. ولاضلن انه عن الحق بالوسوسة. ولامنيتهم القي في قلوبهم طول الحياة نعم يجعله عند هطول الامل. يحبون طول العمر. والا بعث ولا حساب. يمينه. حتى ان كان يعتقد ويوقن ان هناك - [00:35:20](#)

حساب يمينه انه يمكن ان يتدارك ما فاته من عمل عندما يكبر في السن مثلا. كغالب يؤخر العمل حتى يوافيه الموت ولامني انهم القي في قلوبهم طول الحياة والا بعث ولا حساب ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام - [00:36:00](#)

يقطعن اذان الانعام وقد فعل ذلك بالبحائر جمع بحيرة ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة. البحيرة الناقة كانوا يشقون اذنها ولا يركبونها ولا يحلبونها يقولون هي حرام علينا. وهذا من تحريم الحلال. ولامرنهم - [00:36:20](#)

خيرن خلق الله. دينه بالكفر. واحلال ما حرم وتحريم ما احل يغيرون دينهم ويحرمون الحرام. يحرمون الحلال؟ نعم ويحلون الحرام. وهذا التغيير خلق الله تغيير الدين ويقول كذلك في تغييب خلقة تغييب الخلقة الحقيقية نعم كما يقول مثلا في عملية التجميل او غير ذلك هذا داخل في هذا. قال ومن - [00:36:40](#)

من يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. من يتخذ الشيطان وليا؟ يتولاه ويطيعه. يتولاه ويطيعه من دون غيره فقد خسر خسرانا مبينا اي بينا لمصيره الى النار المؤبدة عليه الخالد فيها. يعدهم طول العمر الشيطان - [00:37:10](#)

يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. يعدهم طول العمر ويمنيهم نيل الامال في الدنيا ولا بعث ولا وما يعدهم الشيطان بذلك الا غرورا اي باطلا. اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اي معنى - [00:37:30](#)

معدلا يعني مكانا يعدلون عنها اليه. عدل عن اي ابتعد عنه. مع ديلا مكانا يهربون. اليه نعم لا هناك فرق بين ما الذي يخرج الضابط؟ الضابط في هذا كما ذكر بعض اهل العلم ذكر هذا الشيخ الشنقيطي في رسالته دكتوراه اسمه احكام الجراحة الطبية. ان الضابط في هذا ان مكان تحسين - [00:37:50](#)

تحسينا فهو محرم. مكان الازالة عيب فهو جائز. مكان لازالة عيب. نعم؟ واضح؟ ازالة عين مثلا شخص وجد انه اصبع زائد هذا من ازالة العين. نعم مثلا شخص آآ ولد متصل الحاجبين. هذا عيب ليس طبيعيا فهذا يزال هذا لا يكون من من - [00:38:20](#)

من التحسين المحرم. اما مكان للتجميد فهذا هو المحرم. الضابط في هذا والمرجع الى العرف. العرف ما هو العيب الذي آآ يكون اذا كان عيبا في عرف الناس نعم عيبا في عرف الناس ليس عاديا فهذا يجوز تحسينه هذا هو الضابط نعم المخرج - [00:38:40](#)

خلق الله. لا العيب. يعني النبي عليه الصلاة والسلام مثلا لعن النبي عليه الصلاة الواجبة توسمة والواشرة والمستوشرة والمتفلجات للحسنى. نعم ان تباعد بين اسنانها. تبرد اسنانها حتى قاعدة بينها. هذا الغرض منه ماذا؟ التحسين ام ازالة العيب؟ تحسين هذا محرم. نعم. اما ما كان فيه ازالة عيب كما ذكرت. شخص مسلا لا قدر الله - [00:39:00](#)

احترق بالنار. نعم فيجوز ان يفعل عمليات تجميل لتغيير الجلد. زراعة يعني هناك لان مثلا هناك عمليات لزراعة الجلد. زراعة الجن. مثلا زراعة الشعر للاصلع. الصلاة عيب. الصلاة عيب. خلاف الاصل. فلو زرع شعره هذا لا يقال انه تجميد - [00:39:30](#)

فهمت؟ انا جاهز. لا هذا لا هذا ليس ازالة عين لان هذا طبيعي. الانسان عندما يكبر في السن لابد ان يحدث له هذا. فشد الجد مثلا لازالة التجاعيد بسبب الكبر. هذا ليس ازالة عين. قلنا ضابط العيب الا يكون في مثله - [00:39:50](#)

موجودة عادة في مثلي في مثلي ما كان في مثل عمره مثلا. نعم هذا هو الضابط. قد يختلفون في بعض التفاصيل في بعض الفروع مثلا. قد يختلفون الفقهاء نعم قد - [00:40:10](#)

الفقهاء المعاصرون. نعم. ولكن هذا هو الضابط العام. هذا الضابط ذكره الشيخ الشنقيطي كما ذكرت. في رسالة له اسمها احكام الجراحة الطبية. في كتاب جهاز خاص الدكتوراه له في هذا الموضوع. اسمها احكام الجراحة الطبية. استخدام كريم لهذه الورشة. نفس الشيء هذا من - [00:40:20](#)

ليس ليس ليس للتحسين. هذا نزاية العيد كالحبوب التي في الوجه او كذا. هذا لا يدخل في التحسين. ادانة اللحية بزيوت هذا من باب التحسين لانك مأمور شرعا باطالة اللحية. التحسين الجائز يعني. فبالتحسين الجائز. نعم؟ شرعا باطلاق اللحية يبقى فيها اللحية. البعض نجدهم بعضهم يعني - [00:40:40](#)

ثم يأتون بزيت عشمي. هذا لا يجوز حتى لا يجوز. قال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا قال اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيذا. اولئك نواهم جهنم ولا يجدون على محيصا اي معدنا. والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:41:00](#)
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقا. ومن اصدق من الله قيل وعد الله حقا اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا. يعني حقا هذا مفهوم مطلق - [00:41:20](#)

فعل محذوف حقه حقا يعني ماذا اثبتته اثباتا حقه يعني اثبتته لا شك فيه. ومن اي لا احد اصدق من الله قليلا فانظر الى هذه الاية. الله اكد فيها دخول المؤمنين الى الجنة بمؤكدات. قال سندخله - [00:41:40](#)
جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا. وعد الله ان هذا وعد. والله لا يخلف وعده. وان هذا وعد حق. حق يعني ثابت. ومن لا احد منهجه استفهامية استفهام انكاره اي لا احد اصدق من الله قولًا. فكيف يشك عاقل ومؤمن بعد كل هذه المؤكدات في صدق وعد الله عز وجل - [00:42:00](#)

للعبادي بالثواب العظيم. ونزل لما افتخر المسلمون واهل الكتاب. قال تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصير - [00:42:20](#)
لما افتخر المسلمون واهل الكتاب قال تعالى ليس الامر منوطا اي معلقا منوطا اي معلقا والامر هو المقصود به ماذا؟ دخول الجنة. يعني ليس دخول الجنة بامانيكم. بالاماني اهل كتاب - [00:42:40](#)
نحن ابناؤه واحباؤه. فاجابهم الله قل فلم يعذبكم بذنوبكم. المسلمون يقولون نحن المسلمون سندخل الجنة. فالله قال لنا وقال كتاب ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب. بل بل بالعمل الصالح. من يعمل سوءا يجزى به. اما في الآخرة او في الدنيا بالبلاء - [00:43:00](#)

والمحن كما ورد في الحديث. ولا يجد لهم من دون الله اي غيره وليا يحفظه ولا نصيرا يمنعه منه ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - [00:43:20](#)
من يعمل شيئا من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون بالبناء للمفعول. يدخلون القراءة التي اعتمدها السيوط يدخل الناس يدخلون يدخلون هم فاولئك يدخلون بالبناء للمفعول والفاعل هذه القراءة التي نقرأ بها قراءة حفص يدخلون. الجنة - [00:43:40](#)

يعني هناك قراءتين يدخلون هذه القراءة التي يفسرها والقراءة التي نقرأها قراءة حفص يدخلون. الجنة ولا يظلمون نقيرا اي قدر نفرة النواة النواة الثقب الذي في ظهر النواة تكاد لا تراه بعينك. فلا يظلمون شيئا ولو قليلا. لا يظلمون من من حسناتهم ولا - [00:44:00](#)

منها شيئا ولو قليلا. كما قال تعالى نعم فلا يخاف ظلما ولا هضما. الظلم ان ينقص من من حسناتك الظلم عفو ان يحمل عليك من سيئة غيرك. والهضم ان ينقص من حسناتك. نعم هنا ولا يظلمون نقيرا يشمل الامرين. يشمل انهم لا ينقصون من - [00:44:20](#)
من حسناتهم ولا يحمل عليهم من سيئات غيرهم. نعم قال تعالى ومن احسن دينًا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. من اين احد استفهام انكاري؟ احسن دينًا ممن اسلم وجهه اي اي انقاد واخلص عمله. لله وهو محسن - [00:44:40](#)

موحد نعم واتبع ملة ابراهيم الموافقة لملة الاسلام حنيفا حال اي مائلا عن الاديان كلها الى الدين القيم. الحنيف هو المائل. هنا المقصود به الحنيف المائل عن الباطل الى الحق عن الشرك - [00:45:10](#)
الى التوحيد واتخذ الله ابراهيم خليلا صفيا خالص المحبة له والخليل هو الذي تخللت محبته القلب اعلم المحبة الخلّة. نعم الله عز

وجل ما اتخذ احدا خليلا الا ابراهيم ومحمدا عليهما الصلاة والسلام. واتخذ الله ابراهيم خليلا. ولله - [00:45:30](#)

ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. ما مناسبة هذه الاية؟ بعد قول واتخذ الله ابراهيم خليلا. ذكر بعض

المفسرين فائدة لطيفة في هذا. في مناسبات المناسبات بين الايات. انه لما قال تعالى - [00:45:50](#)

واتخذ الله ابراهيم خليلا. خليلا يعني ماذا؟ حبيبا صفيّا. قد يظن يظن ان الله عز وجل في حاجة الى هذا الخليل في حاجة الى هذا الخليل تعالى الله عن هذا الله ولا يحتاجه ولذلك قال ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا. الله -

[00:46:10](#)

كم نجم ما في السماوات وما في الارض فلا يحتاج الى خلة احد. لا يحتاج الى خلة احد لان عادة محبة الناس فيما بينهم انهم يحبون بعضا بعضهم البعض الحاجة حتى من كنت تحبه في الله انت تحبه للحاجة. انك تريد ان تدخل الجنة بهذه المحبة. انك سمعت النبي

عليه الصلاة والسلام يقول سبعة يظلهم الله - [00:46:30](#)

وفي ظل منهم رجلين تحابا في الله. يعني حتى من احببته في الله انت تحبه لاجل حاجتك لاجل نفع نفسك. اما الله عز وجل محبته لخلقه محبة ليس ورائها غرض. ليس ورائها غرض بمعنى يعني ليس ورائها حاجة. ليس ليس معنى ليس وراء غرض هذه العبارة

المهمة. ما كان علي ان اقولها - [00:46:50](#)

ليس وراءها يعني حاجة. لان كلمة غرض هذه الذين ينفون الاغراض عن افعال الله يقصدون فيه الاسباب ولا فيه الحكمة. ومن اشاعة. نعم هذا ليس بصحيح اقصد ليس وراءها غرض يعني ليس وراءها حاجة. الله لا يحتاج الى محبة آ خلقه لنفعه سبحانه

وتعالى. وانما هو غني ومن غناه - [00:47:10](#)

لولاها في السماوات وما في الارض ملكا وخالقا وعبيدا. انه يملكه وانه خلقهم عبيده اما عبيد واضطرار كعبولية الكفار لا يخرجون عن قضاء وقدره واما عبودية ها اختيار عبودية اختيار نام كعبودية - [00:47:30](#)

المؤمنين وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدرة اي لم يزل متصفا بذلك هذا صحيح عندما تقول كان الله في القرآن يعني ما زال وسيزال. متصفا بذلك. ليس كان يعني كان في الماضي ولم يكن الان. يعني لم يزل سبحانه وتعالى منذ الازل متصفا - [00:47:50](#)

هذا بانه محيط بكل شيء علما وقدرة سبحانه وتعالى احاطة حسية كما ذكرت واحاطة بعلمه سبحانه وتعالى. ثم قال تعالى

ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتون - [00:48:10](#)

انهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط. يستفتونك يفترضون منك الفتوى

في النساء اي في شأن النساء. وميراثهن. السؤال في ماذا؟ في ميراث النساء. فقال تعالى - [00:48:30](#)

قل لهم يا محمد الله يفتيكم. قل الله يفتيكم فيهن. وما يتلى عليكم في الكتاب اي القرآن من اية الميراث يفتيكم ايضا الاية الميراث

التي وردت في اول السورة. هم. افتاه اي اعلمه - [00:48:50](#)

الفتوى الاعلامي الفتوى الاعلام. في يتامى النساء ويلزم الاعلام في حق الله ان يكون امرا. يلزم من الاعلام في حق الله ان يكون امرا.

في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب فرض لهن من الميراث وترغبون ايها الاولياء - [00:49:10](#)

عن ان تنكحون لدمامتهن. رغب عن يعني كره ورغب فيه يعني احب. وتعطلوهن ان يتزوجن طمعا في ميراثهن ان يفتيكم الا تفعلوا

ذلك. هذا على احد التفاسير في الاية. هو اختار هذا التفسير. ما هو ده التفسير؟ ان الرجل - [00:49:30](#)

يكون عنده يتيمة نعم مثلا بنت عمه هو اصبح وليها هو اقرب رجل اليها فهو هو ولي العهد. وهذه اليتيمة ورثت مالا من ابيها مثلا.

واصبح عندها مال. وهو لا يريد ان يتزوجها. ولا - [00:49:50](#)

نزوجها. لا يريد ان يتزوجها لانها دميمة. عكس جميل ليست جميلة. ولا يريد ان يزوجه احد لانه لو زوجها احد سياخذ مالها. فيقول

له عنده حتى تموت ثم يرثه. فالله نهى عن هذا. قال في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن. معنى تؤتون -

[00:50:10](#)

على هذا التفسير من الميراث. يعني انت اخذت ما لها؟ لانك ولي عليها ولا تريد ان تعطيها ماذا؟ هذا الميراث الذي ورثته من ابيها. نعم

وترغبون ايها الاولياء ان عن ان تنكحون. هذا الولي الان لابد ان يكون وليا اجنبيا عنها. كابن العم مثلا. نعم على هذا التفسير -

00:50:30

يرغبون عن ان تنكحون. يعني ترغبون عن ان تنكحون ترغبون في عدم زواجهن. رغب عن انكارها. لدما متهن بعض وجوه نفس الوقت

انت لا تريد ان تتزوجها لانها قبيحة ولا تريد ان تزوجها حتى لا يذهب زوجها بمالها. طبعاً في ميراثهن يفتيكم - 00:50:50

الا تفعلوا ذلك. هذا تفسير آخر ومحتمل أيضاً للالة والتفسيران صحيحان الآية. والتفسيران صحيحان حذف حرف

الجري في الآتي مقصود. للعموم. ما هو حرف الجر المحذوف في الآية؟ مم - 00:51:10

عن كان ممكن ان يقول عنه كان يقول فيه ترغبون ان تنكحون كان يقول ان تقول ترغبون عن نكاح او ترغبون في نكاحهن. حذف

الحرف ليعم الحاليين. حال الرغبة في الزواج وحال عدم الرغبة في الزواج. الان عرفنا - 00:51:30

تفسير حال ماذا؟ حال عدم الرغبة في الزواج. حال الرغبة في الزواج سيكون المعنى الآية. وترغبون ان تنكحوهن. يعني ترغبون في

ان تنكحون ولا تطولهن ما كتب لهن من المهر. ان تتزوجها بدون مهر لانها جميلة وعندها مال. فتريد ان تتزوجها بدون مهر. هذا ايضا

لا يجوز - 00:51:50

فهمت؟ لا توتنون ما كتب لهن من ماذا؟ من المهر. اذا فسرتها بمعنى فيه ترغبون في زواجهن. سيكون معنى توتنونهن سيكون معنا ماء

ما كتبت سيكون معناها ماذا؟ المهر. اذا فسرتها بمعنى ترغبون عن زواجهن لا تريدون زواجهن. سيكون المعنى ماذا - 00:52:10

ما سيكون معناها ماذا؟ الميراث. انتم لستم معي. لستم معي. اقول مرة اخرى ترغبون ماذا ترغبون ان تنكحون؟ اما ان يكونوا ترغبون

في عدم الزواج. نعم ولا توتنونهن ما كتب لهن. ما معنى لا توتنونهن ما كتب - 00:52:30

على هذا التفسير كما قال الميراث. لا تريد ان تتزوجها ولا تريد ان تعطيهما ما لها الذي ورثته عن ابيها مثلا. التفسير الثاني ترغب وفي

زواجها لانها جميلة وعندها مال ولا تريد ان تؤتيها ما كتب الله لها من من المهر. تقول له انت تتزوجها مجانا. مم - 00:52:50

نعم فهذا ايضا محرم. فانظر الى بلاغة القرآن جمعت الامرين. اولا حذفت حرف الجر. عن وفيه. واثت بما العموم لم تقل لا توتنونهن

ميراثهن. او لا توتنونهن مهورهن. انما قال لا توتنونهن ما كتب لهن - 00:53:10

حتى يشمل ماذا؟ يشمل الامرين الميراث والمهر. نعم لانه لا يخلو الولي اذا كان تحته امرأة من هذين الحاليين. اما انه يريد ان تزوجها

لنفسه ويأخذ مالها او يريد ان يزوجها لغيره بدون مهر ويأخذ هو المهر مثلا لدينا داخل ان كتب لهن؟ او يريد الا يتزوجها - 00:53:30

نعم ويعضلها يمنعها من الزواج حتى تموت. ثم يأخذ مهرها فكل هذه الصور محرمة. نعم. فتري ان هذه السورة العظيمة سورة النساء

انصفها المرأة انصافا عظيما جدا. انصفت المرأة من تدبرها يجد انها انصفت المرأة يعني رفعت الظلم عنها. في - 00:53:50

احكام كثيرة منها هذا الحكم. نعم. ثم قال تعالى وفي المستضعفين والمستضعفين من الولدان. الله يفتيكم في النساء وعرفتم

الحكم؟ وكذلك افتيكم في ماذا؟ في المستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط - 00:54:10

تعافينا من الصغار من الولدان يفتيكم ان تعطوهم حقوقهم. اذا كان عندك طفل وانت وليه ابن اخيك مثلا انت ولي ومات ابوك وانت

ولي عليك ان تعطيه حقه. ويامرکم ان تقوموا ليتامى بالقسط بالعدل في الميراث والمهر. اذا هو الان اشار الى ماذا؟ التفسير الثاني -

00:54:30

عليك ان تعدل في الميراث والمهر. ان تقوم اليتامى بالقسط. كما مر معنا في اوائل السورة. ها؟ وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى.

فانكحوا ما طاب لكم من قلنا في تفسيرها ان خفتم الا تعدلوا في مهر اليتامى اللاتي تريدون الزواج بهن فلا تتزوجوهن. انكحوا

غيرهم. هذا - 00:54:50

التفسير المشهور في الآية التي ذكرناها في اول سورة النساء. نعم ويامرکم ان تقوموا اليتامى بالقسط بالعدل في الميراث والمهر.

وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما. العد مع اليتامى العدل مع الولدان العدل مع النساء. الله عز وجل يعلمه - 00:55:10

ويجازيكم عليه. ثم ذكر الله حكما متعلق بالتعدد نعم قال تعالى وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان

يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. واحضرت الانفس الشح. وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:55:30

ان امرأة هذا الحكم تعلق بالتعدد غالبا. وقد يتعلق بالرجل المتزوج من امرأة واحدة. ولكنه لا يحبها. ما الحكم في هذا وهذا من حكمة الشريعة ومن عظمة هذه الشريعة. قال تعالى وان امرأة مرفوع بفعل يفسره خافت. يعني ايه - [00:56:00](#)
خافض امرأة خافت. تعرفون هذه الطريقة؟ انه قد يحذف فعل الشرط للدلالة عليه بفعل مفسر بعد ذلك. لقوله تعالى اذا السماء فقط اذا يعني اذا انشقت السماء انشقت. لا يدخل الاسماء. الا تدخل الاسماء ان شئنا دي شرطية. ان هذه شرطية. ولا تدخل على الاسماء فنقدر فعلا - [00:56:20](#)

يفسره الفعل المذكور. يعني اصل الكلام ان خافت امرأة خافت. هذا معنى قوله مرفوع بفعل يفسره خافت. خفض يفسره واضح؟ توقعت معنى خافت هنا؟ توقعت. توقعت انتظرت. رأت ان زوجها لا يعاملها جيدا. يبدو انه يريد ان يطلقها - [00:56:40](#)
فماذا تفعل؟ هي بالخيار. ترضى بالطلاق؟ خلاص هي حرة. خافت من بعلاها اي زوجها. اي زوجها نشوزا هل يكون هناك نشوز من الزوج؟ مضت معنا في السورة في اوائل السورة في الربع الثالث او الرابع الكلام عن نشوز الزوجة. نعم - [00:57:00](#)
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع. نشوز وقلنا ساعات النشوز بعدها الترفع والكبرها نشوز الزوجة. هنا الله يتكلم عن نشوز الزوج معنى النشوز قلنا النشوز مشتق من ماذا؟ من النشز والنشز المكان المرتفع خافت ان يتكبر عليها زوجها وان يعاملها معاملتها - [00:57:20](#)

حالة سيئة خافت لشوزن اي ترفعا كبيرا عليها بترك جماعها مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها كرهها وطموح عينه الى اجمل منها. نعم نظر الى غيرها او احب غيره اكثر منها سواء كان من زوجة ثانية - [00:57:40](#)
او امرأة اجنبية يريد ان يطلقها ويتزوج هذه المرأة. فماذا تفعل؟ او اعراضا عنها بوجهه. نشوزا او اعراضا. يعرض عنها الان توقعت ان معاملة اولادها تغيرت وانه يمكن ان يطلقها. قال تعالى فلا جناح عليهما ان - [00:58:00](#)
الصالحة هذه القراءة التي يفسرها. يصلح يصلح فيه ادغام التاء في الاصل في الصاد. اصلها ماذا مشروع مارس يتصلح وتصلح على تفاعل. والتفاعل لا يكون الا بين اثنين ان يكون الصلح منهما مشاركة. وفي قراءة منها قراءة حفص التي نقرأها يصلحها. فلا جناح عليهما ان يصلحا. مين اصلح - [00:58:20](#)

بينهما صلحا في القسم والنفقة. القسم اذا كان متزوج اكثر من واحدة. القسم لا يكون الا لمن كان معددا. متزوج اكثر من امرأة. القسم معناه القسم في المبيت. والنفقة. تقول خلاص لا تبت عندي. بت عند زوجتك الاخرى ولا تطلقني - [00:58:50](#)
او انت تنفق علي الف اجعلها خمسمائة. قليل من النفق او لتنفق علي اصلا تتنازل عن حقها حتى لا يطلقها تترك له شيئا طلبا لبقاء الصلبة. نعم هنا تقول له ان تطلق. فالله خيرها بين ان تتنازل عن شيء من حقها - [00:59:10](#)
وبين ان تطلق وهذا ليس اهانة لها. بل هذا اكرام لها. بعض النساء ليس كل النساء تطبيق الطلاق. بعض النساء لو طبقت ليس لها من يعني يقوم على شؤونها. تريد ان تبقى زوجا. نعم. فابحت لها الشريعة هذا. وهذا الخطاب لها وللزوج ايضا حتى لا يظن - [00:59:30](#)
ان الزوج انه يظلمها لو فعل هذا. يعني بعض الناس يظن ماذا؟ الذي لا يعرف هذا الحكم. متزوج من امرأة يقول اما ان اعدل معه واما ان اطلقها. ليس هناك حل - [00:59:50](#)

لا هناك حل ثالث ان تقول لها لن اعدل معك مثلا. لن ابقي عندك لن انفق عليك كما كنت انفق. تخيرها فان رضيت خلاص هذا افضل ام تطلق جعلت الشريعة ماذا؟ هناك حلا ثالثا. نعم؟ قال في القسم والنفق - [01:00:00](#)
بان تترك له شيئا طلبا لبقاء الصلبة. فان رضيت بذلك ان رضيت لابد ان ترضى. طب ان لم ترضى والا الا يعني ان لم تمضى الا يعني ماذا؟ الا ترضى فعلى الزوج ان يوفيهما حقها. قالت لا اريد حقك بنا في القصر او يطلقها. اما ان - [01:00:20](#)

كاملة في القسم او يطلقها. يعني لا يجوز ان يأخذ شيئا من حقها الا باذنها. فان رفضت ليس عنده الا اختياران. اما ان يعطيها مستحقات المبيت والنفقة واما ان يطلقها. نعم والطلاق هو ليس ظلما لها. لان الله اباح الطلاق. وان كان مكروها عند كثير من اهل العلم - [01:00:40](#)

قال تعالى والصلح خير. انظر ماذا قال الصلح خير؟ يعني خير من الفرقة. الصلح هذا يدل ان الطلاق مكروه. خير من الفرقة ايهما

افضل ان تطلق المرأة وتبقى بلا عائن وبلا رجل يقوم على شؤونها؟ ان تتنازل عن بعض حقوقها وتعيش زوجها. لا شك ان عند كثير من النساء الثاني افضل - [01:01:00](#)

والصلح خير من الفرقة. والنشوز والاعراض. يعني بدلا من ان تنشز عليها وان تعرض عنها. نعم اجعلها تتنازل عن بعض الحقوقية اذا رضية وتعامل معها معاملة جيدة. وتعامل معها معاملة جيدة. والصلح والصلح خير. من النشوز - [01:01:20](#)

والفرقة والاعراض. قال تعالى في بيان ما جبل عليه الانسان ما فطر عليه الانسان النفس الشح. انظر الى بلغة القرآن احضرت النفس الشح الشح الشح. شيء حاضر ملازم للنفس. لا عنها. هذا تعبير عجيب. واحضرت النفس الشح اي شدة البخل. الشح هو - [01:01:40](#) شدة البخل. هذا تفسير من تفسير شح. اي جبلت عليه. يعني فطرت فطرت عليه. فكأنما حاضرت لا تغيب عنه كأنها اي نفس حاضرت اي حاضرة الشح لا تغيب عن الشح - [01:02:10](#)

الشيخ الدائمة ملازم لها. نعم؟ المعنى ان المرأة لا تكاد تسمح بنصيبها من زوجها فيها لا تكاد تسمح لا تتنازل عن حقها من زوجها. اكثر النساء لا يتنازلن عن شيء من حقوقهن. ها - [01:02:30](#)

لضرائهن لزوجته الاخرى مثلا. وكذلك الرجل لا يكاد يسمح عليها بنفسه اذا احبه غيرها. كثير من الرجال يظلم اذا احب احدي زوجتيه يغضب الاخرى. نعم. قال تعالى وان تحسنوا عشرة النساء. انظر الصورة المادية التي تتكلم عن حقوق النساء وعشرة النساء. وتتقوا الجور عليهن الظلم لهن - [01:02:50](#)

ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به. لما قال الله عز وجل هذا وامر باحسان العشرة وامر وبعدم الظلم للنساء قد يظن ان من كان متزوجا اكثر من امرأة نعم لابد - [01:03:20](#)

يقع في الظلم ولا بد ان يكون ظالما ولكن الله من رحمته بين انه لن نستطيع ان نعدل بين النساء ولو حرصنا فالله تجاوز لنا عن قدر من هذا الميل وهو ميل قلبي. انه لا شك انه قد يحب احدي المرتين اكثر من الاخرى. فهذا الميل معفو عنه. والله لا يؤاخذ عليه. لانه خارج عن - [01:03:40](#)

استطاعة خارج عن الاستطاعة. قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. فلا تميلوا كل الميل فتذروه المعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان عفورا رحيمًا. لن تستطيعوا ان تعدلوا اي تسووا بين النساء. تفسير العدل - [01:04:00](#)

التسوية هنا فيه نظر. العبد ليست تسوية. العد في الشريعة ليس التسوية. ولكن يعني هذا التفسير فيه تجاوز يعني. كثير من الناس العلماء يفسروا العدل بالتسوية نعم. العدل هو وضع الشيء في محله. وضع الشيء في موضعه. لكن ليس شرطاً ان يكون العدل تسوية. قد يكون العدل في عدم التسوية - [01:04:20](#)

نعم سواء كان العبد بين الزوجات او بين الاولاد. نعم. فلذلك الشريعة دائما تعبر بالعدل لا تعبر بالمساواة. لفظ المساواة هذا لفظ حادث يصطدم العلمانيون ها وآ الذين يقولون بوجوب المساواة. المساواة يعني الرجل مثلا مثل المرأة في كل شيء. لا العدل ليس المساواة. العدل هو - [01:04:40](#)

ان تعطي كل ذي حق حقه. يعني لو كان عندك اولاد مثلا احدهما مريض شديد المرض يحتاج الى نفقات كثيرة جدا للعلاج. ستنفق عليه ولم تنفق على هل هذا تسوية؟ هذه ليست تسوية. انت ما سويت بينهما؟ اعطيت احدهما الف الجنيهات ولم تعطي الاخر شيء. ودعت عنده زوجتان - [01:05:00](#)

احدهما مريضة تحتاج الى نفقة العلاج والاخرى لا تحتاج. هذا عدل. ان يعطي التي تحتاجه ولا يعطي التي لا تحتاج. فاذا العهد ليس التسوية. ولن ان تعدلوا بين النساء في المحبة. ولو حرصتم على ذلك. اذا هذا العدل المنفي هنا في هذه الاية هو - [01:05:20](#)

حد فيه مدى؟ في المحبة. اما العدل في غير ذلك سهل وميسور. لان الشريعة مبنية على التيسير. ليس كما يظن كثير من الناس ان التعدد امر يعني يستحيل فيه العدل او يصعب فيه العدل. الامر يسير على من يسره الله عليه. بل هذا امر ممكن ما اوجب الله عز وجل العدل الا في النفقة - [01:05:40](#)

والكسوة والمبيت. وحتى العدل في النفقة يكون على حسب الحاجة. على مذهب جمهور اهل العلم. الائمة الاربعة. خلافا لشيخ

الاسلام. يعني ليس ليس شرطا ان يعطي هديك ويعطي هديه. انما يعطي كل واحدة ماذا؟ كفايتها. يعطي كل واحدة كفايتها. فالعدل امر ميسور على ما يسره الله عليه - [01:06:00](#)

اذا العد المنفي هنا هو العد في المحبة. العدل في المحبة. ولن تستطيعوا ان تعدلوا. ان تساوا بين النساء في المحبة. ولو حرصتم على ذلك فلا تملوا كل الميل. الى التي تحبونها في القسم والنفقة. محبتك لها لا تجعلك تخصها بمزيد وقت - [01:06:20](#)
او بمزيد نفقة بدون حاجة. او بمزيد نفقة بدون حاجة. فتدروها ان اي تتركوا مال عنها كالمعلقة التي لا هي لا ايم ولا هي ذات بعد.

الايم هي غير متزوجة. كلمة ايم معناها ماذا - [01:06:40](#)

غير متزوجة. ولا يتبع لاي زوج. هي اللي تتركها كأنها ليست متزوجة وليست غير متزوجة. تظهروها اي تتركوها المعلقة لانكم ملتصقون الى احدي الزوجتين. ان وان تصلحوا وتتقوا تصلحوا بالعدل في القصر. وتتقوا الجور فان الله كان غفورا - [01:07:00](#)
لما في قلوبكم من الميت. الميل اي المحبة ان احدي النساء الله يغفره. لماذا؟ لانه لا حيلة لك فيه. لا لك فيه. اما ما كان لك فيه حيلة.

ليس لك ليس لك فيه ممدوحة. لابد ان تعدل فيه. لابد ان - [01:07:20](#)

في بل ان ان امكنه التسوية في الجماع بينهم استحب له ذلك. بل قال ابن القيم خلافا للجمهور. قال ان مال الى جميع احدهما فلم يجمعها ليوفر نفسه الاخرى اثم. اثم. بل يفعل ما يقتضيه طبعه بدون تكلف بدون تكلف - [01:07:40](#)

نعم فان الله كان غفورا لما في قلوبكم من الميل رحيمًا بكم في ذلك. ثم قال تعالى انظر للتدرج في الاحكام التدرج في الاحكام بدئ بالكلام على ما قبل الزواج ثم الكلام في اثناء الزواج ثم الكلام بعد الطلاق. الكلام فيما قبل الزواج - [01:08:00](#)

في قوله تعالى يستفتون كقول لا يفتيكم في النساء الايات التي مضت. بتكلم على الزواج من المرأة اليتيمة التي تخاف ان تظلمها ولا تعطيهما الكلام فيما قبل الزواج كيف تتعامل مع المرأة قبل الزواج؟ انك لا يجوز ان تظلمها وان تتزوجها بدون مهر المثل. ثم الكلام بعد

الزواج - [01:08:20](#)

اذا حدث شقاق بين الرجل وبين زوجته لهما ان يصلح بينهما صلحا. ثم الكلام عن التعدد ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء والقسم بين الزوجات ثم الكلام عن الطلاق. يعني كلام قبل الزواج واثناء الزواج ثم اتكلم عن الطلاق. لو حدث طلاق ماذا يكون؟ خلاص لا يمكن

الصلح الان. لا يمكن هي ايه - [01:08:40](#)

هل تريد ان تنازل عن شيء من حقوقها؟ وهو لا يريد ان يعطيها حقها. فماذا سيفعل؟ ماذا سيكون؟ سيكون الطلاق. طيب من حدث الطلاق؟ هل انتهت الحياة نعم هل يعني تموت المرأة حزنا؟ الجواب لا. الله يقول وان يتفرقا يغني الله كلا من سعته وكان الله واسعا -

[01:09:00](#)

فاذا خطاب للرجل والمرأة انقضى الله بينهما بالفراق فان الحياة لن تنتهي. يعني نعم ما كانت هذه هي نهاية الدنيا نعم بل الله عز

وجل يغني كلا منهما من الرجل والمرأة قد يغنيه هو بزوجة افضل ويغنيها هو ويغنيها هي - [01:09:20](#)

زوجة افضل والغنى هنا ليس غنا حسيا فقط بل يكون غنا حسيا وغنا معنويا بان يرضى كل منهما بما قدره الله عليه بما قدره الله عليه قال تعالى وان يتفرقا اي الزوجان بالطلاق. يغني الله كلا عن صاحبه من سعته - [01:09:40](#)

اي من فضله بان يرزقها زوجها غيره ويرزقه غيرها. نعم؟ حتى ان لم تتزوج هي فالله قال انه ارحمها من هذه الحياة التي كانت تشقى فيها مثلا. ان كانت ما حدث بينهما استقامة في الامر. وكان الله - [01:10:00](#)

واسعا لخلق في الفضل. حكيما فيما دبره له. ايضا هذا تفسير للاسماء ببعض معانيها. من اسماء الله الواسع فهو جعل الواسع هنا

واسع في افعاله ليس وجعا في ذاته وصفاته. وهذا خطأ. قال واسعا لخلقه منذ جعل الساعة في ماذا - [01:10:20](#)

للخلق ليس في الذات وهذا خطأ. هذا التفسير الواسع ببعض معانيه. هو واسع في ذاته في اسماءه وصفاته. لا حد ما معنى واسع الواسع في اسمائه كلها. يعني كريم كرمه ليس له حد. واسع ليس له نهاية. غناه ليس له نهاية. قدرته قوته وعلمه وحكمته وهكذا -

[01:10:40](#)

حكيما كذلك فسر الحكمة بماذا؟ بما يتعلق بالمخلوق فيما دبره لهم لو حكيما فيما وحكيما فيما دبره له وحكيما في ذاته هل يمكن

يقول اه اللواء لا نثبت الاسر ونقول بلوازم؟ اسر. كما قدمتها قبل هذا كثيرا. نعم. [01:11:00](#) - نقبل

اللازم او ببعض المعنى ممن كان مذهبه سنيا يثبت الاصل. اما من عرف عنه انه بالنص ينفي الاسماء والصفات ويعطلها نعم الا بعضها كالاشاعة. فهذا لا يقبل هذا التفسير. لانه كان حريصا ان يفسره ببعض المعنى. حتى ينفي المعنى الذي ينجزه اهل السنة - [01:11:20](#)
اراد ان يفسر الحكيم بالحكمة المخلوقة. والواسع بالساعة المخلوقة. واسع يعني يعني خلق لخلقه رزقا واسعا. حكيم يعني دبر لخلق امرا حكيما. اما هو نفسه ليس واسع. هو نفسه ليس حكيما. هذا مذهبه. مذهب الى شاعره. انا خصني نشغله وغيره في هذه الصفات.

[01:11:40](#) - نقول بلوازم القوة. تغير اسماء

نعم قال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبل بكم واياكم ان اتقوا الله. ولله ما في

السماوات وما في الارض. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب بمعنى - [01:12:00](#)

الكتب من قبلكم اي اليهود والنصارى واياكم يا اهل القرآن ان اتقوا الله اي بان اتقوا الله عقابه بان تطيعوه. وقلنا لهم ولكم ان تكفروا

وان تكفروا. بما وصيتم به بما امرتم به - [01:12:20](#)

فان الله فان لله ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا وعبيدا فلا يضره كفركم وكان الله غنيا عن خلقي وعبادتهم حميدا اي محمودا في صنعه بهم وايضا تفسير للاسماء ببعض معانيه. لان هو غني في ماذا؟ في ذاته. وفي اسمائه وصفاته. وكذلك غني عن

خلقه جاءت معنى من المعاني - [01:12:40](#)

وحميذا وقال انظر كيف فسرهما؟ محمودا. يعني خلقه هم الذين يحمده. لكنه ليس حميدا في نفسه. لا. نقول هو حميد في نفسه محمود في صنع نعم؟ قال تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا. كرره هذا العبارة الجملة ولله ما في السماوات وما في الارض. جاءت ثلاث مرات في هذه الصفحة. كرره تأكيدا - [01:13:10](#)

تقرير موجب التقوى. ما معنى موجب التقوى؟ الموجب هو السبب. ما السبب الذي يجعلك تتقي الله؟ ولكن هذا التكرار لو تأملت فيه كل جملة من هذه الجمل لله ما في السماوات وما في الارض لها معنى في السياق. لها معنى في السياق ماذا؟ يختلف عن الجمل -

[01:13:40](#)

الجمليتين الاخيرين انما ثلاث مرات جاءت لله ما في السماوات وما في الارض. كان في اول مرة اتت بعد قوله تعالى واتخذ الله

ابراهيم خليلا ولله ما في السماوات وما في الارض. قلت لكم - [01:14:00](#)

ان الله يقول انه مالك فلا يحتاج الى الخير. لا يحتاج الى ان يحب احدا من خلقه. نعم عندما تكلم عن النساء ها؟ قالوا ولله ما في الارض ليعلم ان الانسان ان المرأة ان ظلمها زوجها وان لم يعطيها حقها فالله غني له ما في السماء ثم في الارض يستطيع ان -

[01:14:10](#)

اغنية هنا امر بالتقوى. قال ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا شهيدا بان بان ما فيهما له. نعم بينما فيهما له وبيان سبب وجوب التقوى. موجب التقوى سبب التقوى. اذا علمت ان الله مالك لما في السماوات وما في الارض فعليك ان تفرد بالتقوى -

[01:14:30](#)

انت التقى وحده سبحانه وتعالى ولا تتقي غيره سبحانه وتعالى وكفى بالله وكيفا شهيدا بان ما فيهما له ان يشأ يذهبكم ايها الناس

ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا - [01:14:50](#)

ان يشأ يذهبكم يهلككم. ايها الناس ويأتي باخرين بدلكم. وكان الله على ذلك قديرا ثم قال تعالى من كان يريد من كان يريد عمله من

كان يريد بعمله ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله - [01:15:20](#)

ثواب الدنيا والاخرة. لمن اراده لا عند غيره. فلم يطلب احدهما الاخرى وهل طلب الاعلى باخلاصه له؟ حيث كان مطلبه لا يوجد الا

عنده مطلبه لا يوجد الا عنده. نعم؟ حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده. وكان الله سميعا بصير - [01:15:50](#)

من كان يريد بعمله ثواب الدنيا. فعند الله ثواب الدنيا والاخرة لمن اراد وهذه الاية من تدبرها يجدها من اعظم الايات التي تعين العبد على الاخلاص. من كان يريد ثواب الدنيا الذي يعمل لاجل الناس يعمل لوجه الناس. ماذا يريد؟ يريد مدح الناس. هذا غاية المرئين في

هذه الدنيا. ان يمدحه الناس. وان يثنوا عليه - 01:16:20

الله قال من كان يريد ثواب الدنيا ان تريد ثواب الدنيا. فعند الله ثواب الدنيا. وانظر ماذا قدم؟ قدم الدنيا. لان الناس يريدون ثواب الدنيا. ولكن اطلب من الله بعملك اطلب بعملك وجه الله. وسيعطيك ثواب الدنيا قبل ثواب الآخرة. كيف يعطيك ثواب الدنيا قبل ثواب الآخرة؟ يضع محبة - 01:16:50

التي في قلبك كما في الحديث القدسي ان الله اذا احب عبدا حديث النبي عليه الصلاة ليس حديثا قدسيا ان الله اذا احب عبدا نادى امر قال نادى جبريل فقال - 01:17:10

قال يحيى فلان جبريل يحب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء. ثم يوضع له القبول في الارض. اذا - 01:17:20

القبول في الارض ومحبة الناس وثناء الناس هذا اتى من ماذا؟ اتى من محبة الله. ومحبة الله لا تنال الا بالاخلاص. الا بالاخلاص في العمل. فاذا اذا كنت تريد مدح الناس - 01:17:30

فعليك ان تعمل لوجه الله وسوف يأتي مدح الناس تبعاً. سوف يأتي مدح الناس تبعاً. ولكن هذا التبع مع انه تابع قدمه الله. فقال من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. مع ان الانسان لابد ان يعمل لاجل ثواب الآخرة. ولكن الله عز وجل قدم ثواب الدنيا - 01:17:40

لأننا سيميلون الى الثواب العاجل. فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. لمن اراده لا عند غيره فلما يطلب احدهما الاخص لما يطلب العبد احدهما احدهما تعود الى ماذا؟ ثواب الدنيا وثواب الآخرة. الاخص - 01:18:00

العقل يطلب ماذا؟ الاعلى. يعني لو خیرت بين الاخص والاعلى ستطلب ماذا؟ الاعلى. فكيف لو خیرت بين الاثنين يعني لو قيل لك خذ الف او مليون. تأخذ هذا او هذا. او خذ كليهما. ايهما افضل - 01:18:20

تأخذ كده هنا. اغبى واحد يقول اخذ الاقل. ادي هو. هذا هو المراني. قال اخذ الالف. نعم؟ الله خيرك بان تأخذ الف ومليون. طبعاً هذا مثال فقط يعني. اه. طبعاً لا مقارنة بين بين الاخلاص والرياء. نعم. فلم يأخذ احدهما الاخص؟ وهل - 01:18:40

هل اداة ماذا؟ اداة تحضيض. اداة تحضيض. طلق بشدة. هل طلب الاعلى؟ لماذا لم يطلب الثواب الاعلى؟ باخلاصه له اخلاصي باخلاص العبد اخلاصه اي العبد له غير الله. اخلاص العبد لله. حيث كان مطلبه لا يوجد الا عنده - 01:19:00

كان مطلب العبد مطلبه ايه مطلب العبد؟ ما مطلب العبد؟ ثواب الدنيا موجود عند الله. ثواب الآخرة موجود عند الله. لا يوجد الا عنده. وكان الله سمياً بصيراً. مناسبة تذليل الآية بهذين الاسمين سمياً بصيراً هو الوعيد والتهديد - 01:19:20

انك اذا عملت عملاً تريد به وجه الناس فاعلم ان الله يعلم ما في قلبك يبصر ما في قلبك يسمع قولك. يسمع قولك ويبصر عملك كما في الحديث من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به. من سمع سمع الله به ومن رأى رأى الله به فانا فيه وعيد - 01:19:40
على اه من ترك الاخلاص. اذا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة. هذا كان حديث قدسي الذي رواه آ ابو نعيم عن ابي امامة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الروح القدس نفث في روعي ان لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستكمل اجلها - 01:20:00

فاتقوا الله واجملوا في الطالب فان ما عند الله لا ينال بمعصيته. حتى الثناء الناس عليك هذا من عند الله. هذا بمعصية الله. دائماً بالرياء. الرزق المال من الله لا ينال بالسرقة. انما ينال بالطلب الحلال وهكذا. نعم فان الناس اذا - 01:20:20

لو عليك ثناء مؤقتاً. لا يلبث ان يسخطهم الله عز وجل عليك فيبغضوك. نعم؟ ويذموك بعد ان اه كانوا يمدحونك؟ نعم وكان الله سمياً بصيراً. باخلاصه له له لله. نعم - 01:20:40

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيراً الله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيراً. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين للقائمين بالقسط - 01:21:00

هاي بالعد شهداء بالحق لله. ولو كانت الشهادة على انفسكم. فاشهدوا عليها بان تقرؤا بالحق ولا تكتموا. اذا كانت الحق عليك فعليك ان تقر بالحق ولا تكتمه. يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين - 01:21:20

هو من جمع قوام والقوام هو القائم. سورة مبالغة. لم يقل قائم. من قال قوامين. مبالغين في القيام. بالقسط اي بالعدل. شهداء بالحق ولو كانت الشهادة على انفسكم فاشهدوا علي. اشهدوا على ماذا؟ اشهدوا على انفسكم. بان تقرؤا بالحق - 01:21:40

ولا تكتموا. لا تكتموا الحق. او الشهادة على الوالدين والاقربين. يعني حتى لو كان ابوك هو والذي علي الحق اشهد على ابيك. اشهد عليه. نعم. ان يكن المشهود له المشهود عليه غنيا او فقيرا - 01:22:00

الله اولى بهما منكم واعلم بمصالحهما. ما معنى هذا؟ الان قد يحملك فقر المشهود عليه ان مشهد له وان كان ظالما. تقول هذا الشخص فقير. نعم سرق جنيته من شخص غني. فانت رأيت هذا فتذهب الى القاضي تقول لا الفقير لم يصم - 01:22:20

لا يحملك فقره والشفقة عليه ان تغير في الشهادة. هذا معنى قوله ان يكن غني او فقيرا فالله اولى بهما. ما معنى واو لادهما يعني الله ارحم بهم منكم فلا تغيروا الشهادة. وكذلك ايكن غنيا او فقيرا. ممكن شخص غني تشهد عليه لانه غني لا يحتاج - 01:22:40

تشهد علي انه ما سرق منه هو قد سرق منه. تشهد تشهد عليه لانه لا يحتاج لا الله يقول ان يكن غنيا او فقيرا ان يكن المشهود عليه وليا او فقيرا فالله اولى بهما منكم. واعلم بمصالحهما. فلا تتبعوا الهوى في شهادتكم بان تحابوا الغني برضاه. او الفقير رحمة - 01:23:00

اللغو لا تحابي الغليظ وقد يشهد للغني ها يشهد له حتى يحابيه معنى يحابيه؟ يحب يعطيه مال مثلا الغني يعطيه مال الغني ليرضين حتى يرضى عنكم. او تحاب الفقير رحمة له. لئلا تعدلوا. فلا تتبعوا الهوى - 01:23:20

انت اعديله يعني لماذا؟ يعني لان لا تعدل وهذا كافر في القرآن حرف لام نافية للعلم بها. تأتي معنا في اخر السورة يبين الله لكم ان اضلوا يعني لئلا تضلوا. لئلا تعدلوا اي تميلوا عن الحق. يعني لا تتبعوا الهوى. الا تعدلوا. اذا - 01:23:40

ما الذي يحمل على عدم العدل؟ اتباع الهوى. اتباع الهوى الذي يحمل عذاب العدل. تميل عن الحق. وان تلهوا او تعرضوا. تلهوا لتحرفوا الشهادة وفي قراءة بحذف الواو الاولى تخفيفا تلو او تعرضه عن ادائها فان - 01:24:00

ان الله كان بما تعملون خبيرا. يعني لا يجوز لك ان تغير الشهادة. ولا يجوز لك ان ترفض اداء الشهادة. هل معنى هذا ان اداء الشهادة واجب؟ الجواب نعم. يكون اداءه واجبا. اذا لم يكن هناك شاهد غيرك. واضح - 01:24:20

الشهادة فرض عن الكفاية. وادائها فرض على الاعيان اذا ما كان هناك شهود غيره. فلا يجوز لك ان تعرض عن الشهادة وترفضها او ان تغيرها وان تلو او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم به يقف هنا سبحانه الله - 01:24:40

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:25:00